

Distr.: General
3 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مؤسسة "مادري"، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان*

أولا - مقدمة

١ - أدى الزلزال الذي دمر بورت أو برنس في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، إلى مصرع ما لا يقل عن ٢٠٠.٠٠٠ شخص، وترك ١,٥ مليون شخص يعيشون في مخيمات المشردين داخليا. ويؤدي الاكتظاظ فيها والافتقار إلى الخصوصيات وضعف الهياكل الأسرية والاجتماعية، في جملة أمور، إلى جعل النساء والفتيات عرضة بصورة خاصة للإغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. وتعيش النساء والفتيات في مأوى غير ملائم وكثيرا ما يفترشن الأرض للنوم في العراء لا يستترهم سوى مشمع أو بطانية، وبدون أي وسيلة لحمايتهن وكثيرا ما يعشن بالقرب من قلة من أفراد الأسرة أو الأصدقاء. وقد فقدت الكثير من الفتيات من يتولون رعايتهن الأولية في الزلزال ويعشن بمفردهن. وبالإضافة إلى ذلك، لا تقدم أي أغذية إلى المخيمات، والمياه التي توفرها منظمات المعونة الإنسانية تسبب الإسهال بعد تناولها وطفحا جلديا إذا استخدمت للاستحمام.

٢ - وترك تدمير الهياكل التعليمية في هاييتي الناجم عن الزلزال معظم الأطفال المشردين داخليا غير قادرين على الحصول على التعليم. وقد تعرقلت إمكانية الحصول على التعليم أيضا من جراء عمليات قمع متعددة يتعرض لها الأطفال الذين يقيمون في مخيمات المشردين داخليا، مثل الافتقار إلى الأغذية والمياه النظيفة والتعرض للعنف الجنسي. وحيث أن القدرة على الحصول على التعليم تتوقف على إعمال حقوق الإنسان الأخرى، يؤدي الحرمان من هذه الحقوق إلى المزيد من انتهاكات الحق في التعليم. ومن المضمون أن الطابع المترابط لهذه الحقوق لن يؤدي إلى إعمال الحق في التعليم طالما انتهكت الحقوق المذكورة آنفا.

٣ - وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه وتموز/يوليه وتشيرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، سافرت وفود من المحامين من الولايات المتحدة الأمريكية^(١) إلى بورت أو برنس وعملت مع منظمات القواعد الشعبية النسائية في هاييتي، بما في ذلك لجنة الضحايا من النساء من أجل الضحايا الآخرين (KOFIV)، ووثقت الأوضاع في ٢٢ مخيما للمشردين داخليا. وأجرى أعضاء الوفود مقابلات وتحدثوا مع أفراد وأسرتهم في المخيمات. وكشفت المحادثات مع سكان

* صدرت بدون تحرير رسمي.

(١) تضمنت هذه الوفود ممثلين من مؤسسة مادري، والعيادة الدولية لحقوق المرأة في جامعة مدينة نيويورك، كلية الحقوق، ومعهد العدالة والديمقراطية في هاييتي، ومركز الحقوق الدستورية ومؤسسة موريسون وفورستر القانونية.

المخيمات النقباء عن وجود نمط واضح من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في المأوى والمياه والغذاء والتعليم. وأفاد سكان المخيمات باستمرار عن أنه في حين كان أطفالهم منتظمين بالدراسة قبل الزلزال، لم يتسن لهم هذا منذ ذلك الحين. وحتى في الوقت الذي يعيشون فيه في ظروف تهدد أرواحهم، يشكل عدم إمكانية الحصول على التعليم أحد أكثر الاهتمامات الملحة التي عبر عنها العديد من سكان المخيمات.

ثانياً – الحصول على التعليم قبل الزلزال

٤ - قبل زلزال عام ٢٠١٠، صادفت الأسر في هاييتي حواجز في الحصول على التعليم. وجاء في مقالة نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، أن حكومة هاييتي تخصص ٢ في المائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم، مما يترك نظام التعليم يعاني من نقص التمويل بشكل فادح وغير قادر على أن يخدم السكان الفقراء في البلد على نحو ملائم. وأدت الخصخصة الفعلية لنظام التعليم الوطني إلى أن يتوقف حصول الأطفال على التعليم على قدرة أسرهم على دفع رسوم إحدى مدارس هاييتي التي تعمل كلياً دون تمويل حكومي وتبلغ نسبتها ٩٢ في المائة من مجموع عدد المدارس في هاييتي. ونتيجة لذلك، تنفق أشد الأسر فقراً في هاييتي ما متوسطه ١٥ إلى ٢٥ في المائة من دخلها السنوي على التعليم ورسوم المدارس لكل طفل. ورغم ارتفاع رسوم التعليم الخاص، فهو غير ملائم في كثير من الأحيان؛ وفي بعض المدارس الخاصة، يبلغ متوسط عدد الطلاب في الفصل ٧٠ طالباً. وكثيراً ما يكون المدرسون قد حصلوا على قسط أكبر قليلاً من التعليم من طلابهم، حيث أن حوالي ثلث المدرسين قد درسوا فقط لمدة ٩ سنوات. ويدل هذا على صعوبة القدرة على تحمل البقاء في المدرسة لفترة تكفي لاكتساب القدرة على تعليم الآخرين.

ثالثاً – الحصول على التعليم بعد الزلزال

٥ - دمر الزلزال جزءاً كبيراً من الهياكل الأساسية التعليمية العامة والخاصة في هاييتي. ومن بين الآلاف من الأطفال الذين يعيشون في مخيمات المشردين داخلية، لا يستطيع سوى عدد قليل منهم الانتظام بالمدارس. وقدر إحصائي في مصرف التنمية للبلدان الأمريكية أن إعادة بناء نظام التعليم في هاييتي سيكلف ما لا يقل عن بليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة. وفي حين شكلت بعض مخيمات المشردين داخلية مدارس مؤقتة، لا تتوفر الموارد سوى لعدد قليل منها وهي تخدم نسبة ضئيلة من أطفال المخيمات. وقد رددت الأنباء أن الفساد في المدارس القليلة المتبقية أدى إلى زيادة الرسوم المدرسية مما يجعل تكاليف التعليم

باهظة، ويضطر الأسر إلى الاختيار بين تخصيص الموارد الثمينة للتعليم والغذاء والماء والرعاية الطبية وغيرها من الضروريات الأساسية.

ألف - الافتقار إلى الغذاء والماء يعرقل إمكانية الحصول على التعليم

٦ - منذ وقوع الزلزال، أدت عدم قدرة الأطفال الذين يعيشون في مخيمات المشردين داخليا على الحصول على الغذاء الكافي إلى النيل كثيرا من قدرتهم على الانتظام بالدراسة والمشاركة فيها مشاركة مجدية. وفي آذار/مارس، فرضت قيود أخرى على إمكانية حصول الأطفال على الغذاء حينما أوقفت حكومة هايتي توزيع الأغذية في المخيمات بسبب الخوف من أن يضر توزيع الأغذية في الخارج باقتصاد هايتي على المدى البعيد. وقال الرئيس رينيه بريفال أنه ينبغي إيلاء الأولوية لخلق فرص العمل بدلا من ذلك. بيد أن الافتقار إلى فرص العمل حاليا ترك سكان المخيمات عرضة لتزايد خطر الإصابة بسوء التغذية. ويكرس الكثير من الأطفال وقتهم لكسح القمامة للبحث عن مواد يمكن إعادة بيعها أو في البحث عن أعمال غير عادية للمساعدة في إعالة أسرهم.

٧ - ويشكل عدم الحصول على مياه نظيفة حاجزا أيضا أمام انتظام الأطفال بالمدارس. وحيث أن المياه في مخيمات المشردين داخليا غير صالحة للشرب والاستحمام، يتوجب على الكثير من الأسر شراء مياه للطهي والشرب. وفي أحيان كثيرة، يضطر سكان المخيمات إلى المشي عدة أميال أو الانتظار في طوابير طويلة من أجل الحصول على المياه النظيفة. وتترك تكلفة مياه الشرب المأمونة معظم الأسر في مخيمات المشردين داخليا دون ما يكفي من أموال لإرسال أطفالهم إلى المدارس القليلة المتاحة.

٨ - وكما ينجح الأطفال في التعليم، يجب توفير الأغذية والتغذية السليمة لهم. وتبين دراسة أجرتها مجلة التغذية السريرية الأمريكية أن الأطفال الذين "يتعرضون لمخاطر تغذوية" (الأطفال في الفئة التي تم التركيز عليها والذين لا يتناولون وجبة الإفطار في الصباح) يظهرون تمييزا أبطأ للمنبهات وزيادة الأخطاء وتباطؤ استرجاع الذاكرة. وبناء على ذلك من الأهمية الحاسمة أن تولي حكومة هايتي والدول المانحة الأولوية لإنشاء مدارس مؤقتة إلى جانب تنفيذ برامج للتغذية السليمة في مخيمات المشردين داخليا.

باء - إنعدام الأمن يعرقل إمكانية الحصول على التعليم

٩ - منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، تقوم المجموعة النسائية الشعبية، الضحايا من النساء من أجل الضحايا، بتتبع ما لا يقل عن ٣٠٠ حالة اغتصاب لنساء وقتيات في ٢٢ مخيما فقط من مئات المخيمات في بورت أو برنس. ويجول خوف الأطفال على سلامتهم دون سيرهم

بمفردهم إلى المدرسة، التي قد تكون الآن بعيدة للغاية عن مخيمهم. ولا توجد إضاءة أو أمن في العديد من المخيمات، ويمكن أن تختفي هذه الوحوش الآدمية بسهولة في الظلام. وقد اغتصب أطفال لا تبلغ أعمارهم سوى ٥ سنوات أثناء سيرهم بمفردهم، وأفاد الآباء أنهم يخشون ترك أطفالهم يذهبون إلى المدرسة دون وسائل نقل مأمونة ومناسبة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد العديد من الأطفال والديهم أثناء الزلزال، مما يجعلهم عرضة للبيداء أو الرق المتزلي. وقد أصبح العديد من الأطفال اليتامى "أطفالا مستعبدين" أو أطفالا يرغمون على الاسترقاق المتزلي نظرا لفقرتهم وضعفهم. ويقدر أن ٨٠ في المائة من "الأطفال المستعبدين" في هاييتي من الفتيات.

١٠ - وبناء على ذلك يجب تنفيذ الأمن والإضاءة في مخيمات المشردين داخليا وإتاحة ممرات وسبل نقل مأمونة للأطفال الذين ينتقلون إلى المدرسة ومنها.

رابعا - التوصيات

١١ - كي يتمكن أطفال هاييتي من العودة إلى المدارس، يجب أن تولي حكومة هاييتي والدول المانحة الأولوية لما يلي:

(أ) في المدى القصير، يجب إنشاء مدارس مؤقتة لتحل محل المدارس التي تضررت هياكلها أو دمرت في الزلزال. ويجب التخلص من الفساد في المدارس التي لا تزال تعمل والذي أدى إلى انقطاع الطلاب الذين كانوا ينتظمون بها قبل الزلزال عنها بسبب ارتفاع رسومها. ويجب أن توفر المدارس للأطفال برامج تغذية تتكون من كل من الغذاء والمياه النظيفة. وبالإضافة إلى ذلك، يجب تحديد وسائل نقل وممرات مأمونة للأطفال لتنقلهم بأمان إلى المدرسة ومنها؛

(ب) وتشمل الأهداف طويلة الأجل إعادة بناء المدارس التي دُمرت في الزلزال. ويجب إيلاء الأولوية لجعل المدارس مجانية مع تقديمها تعليما جيدا لجميع الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تحدد الحكومة معايير لكفاءة المدرسين وتقديم حوافز لتوظيف المدرسين والمدرسين واستبقائهم.